

# أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة الثانوية على مهارات التفكير: التأملي والناقد والإبداعي

The Effectiveness of Applying the Service-Learning Strategy  
in Teaching Art Education to High School Students  
on Thinking Skills: Reflective, Critical, and Creative

إعداد

**د. غادة شكري البكري**

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد – كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

**DR. Ghadah Shukri Albakri**

**Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods for Art Education -  
College of Education, Princess Nourah bint Abdulrahman University**

## أثر استخدام استراتيجيات التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة الثانوية على مهارات التفكير: التأملي والناقد والإبداعي

إعداد

### د. غادة شكري البكري

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

**ملخص البحث:** هدَفَ البحثُ إلى تطبيق إستراتيجيات التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة الثانوية، وقياس أثرها على مهارات التفكير: التأملي، الناقد، الإبداعي. اتَّبَعَ البحثُ المنهجَ شبهَ التجريبيَّ بتصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، مع الاختبار (القبلي - البعدي)، وتمت إجراءاته على عينةٍ قوامها (٦١) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية المنتسبات لمقرر التربية الفنية، فُسمت إلى مجموعتين متجانستين: الضابطة درست المادة بالطريقة المعتادة، والتجريبية درست بإستراتيجيات التعلم الخدمي، وخضعت المجموعتان للاختبارات القبلي والبعدي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى كافة مهارات التفكير التأملي والناقد؛ حيث جاء مستوى الدلالة ذا قيم أقل من (٠,٠٥)، وكان الفارق لصالح المجموعة التجريبية. بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في القياس البعدي على مستوى كافة مهارات التفكير الإبداعي؛ مما يدلُّ على وجود أثر لاستخدام إستراتيجيات التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير: التأملي والناقد دون التفكير الإبداعي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام ببناء برامج تدريبية مكثفة داعمة لاستخدام إستراتيجيات التعلم الخدمي، وقياس فاعليتها على تنمية مهارات التفكير المختلفة ومتغيرات أخرى لدى المتعلم في جميع المراحل التعليمية وجميع المواد الدراسية.

**الكلمات المفتاحية:** التعلم الخدمي؛ التفكير: التأملي، الناقد، الإبداعي.

## The Effectiveness of Applying the Service-Learning Strategy in Teaching Art Education to High School Students on Thinking Skills: Reflective, Critical, and Creative

**DR. Ghadah Shukri Albakri**

Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods for Art Education -  
College of Education, Princess Nourah bint Abdulrahman University

**Abstract:** The objective of the research is to measure the effectiveness of applying the service-learning strategy in teaching art education on reflective, critical, and creative thinking skills among high school students. The research followed the semi-experimental approach, which designed of the control and experimental groups with the pre-posttest. It was conducted on a sample of 61 high school students, who divided into two homogeneous groups: the control group studied the subject in the usual way and the experimental one studied using the Service-Learning strategy, and the two groups underwent the pre-posttests. The results showed that there were statistically significant differences between the averages of the control and experimental groups in the post-measurement at the level of reflective and critical thinking skills, where the significance level came with values less than (0.05) on all skills, and the difference was in favor of the experimental group. Meanwhile, there were no statistically significant differences between the two groups in the post-measurement at the level of creative thinking skills. There was an effect of using the service-learning strategy in developing thinking skills: reflective and critical without creative thinking. The study recommended the importance of building intensive training programs that support the use of the service-learning strategy and measuring its effectiveness on developing different thinking skills and other variables of the learner in all educational stages and for all subjects.

**Keywords:** Service-Learning; Reflective, Critical, Creative Thinking

## المقدمة:

في عام (١٩٩٩)، دعت الأمم المتحدة من خلال الميثاق العالمي إلى مبادرة دولية للمشاركة التطوعية التي تركز على "المسؤولية المجتمعية"، طالبت فيها بضرورة الالتزام المستمر من قبل جميع المؤسسات بالمساهمة في تحقيق التنمية المجتمعية، والعمل على تحسين الظروف المعيشية لجميع أفراد المجتمع، وجاءت رؤية المملكة (٢٠٣٠) لتؤكد تلك الأهمية، بما تضمنته الرؤية من أهداف تمثل نموذجاً للمسؤولية المجتمعية، والتي تهدف إلى تحقيق التنمية من خلال استغلال الموارد المتاحة، والإحساس بالمسؤولية المجتمعية التي تعتبر جزءاً أساسياً في إستراتيجية جميع مؤسسات الدولة لضمان نجاحها وتحقيق أهدافها. بناءً عليه يجب أن تعي مؤسساتنا التربوية والتعليمية أهمية المسؤولية المجتمعية، وتسعى لتحقيقها وفق رؤية المملكة (٢٠٣٠) التي تعدّ خارطة طريق لتحقيق التنمية الشاملة؛ وذلك بعدم التركيز على المبادرات التطوعية التي تنتهي بمجرد طرحها فقط، بل تتعداها إلى عمل مؤسسي فاعل.

عليه يجب أن يكون لمؤسسات التعليم دور كبير في بناء مواطن يستشعر مسؤولياته ودوره في بناء مجتمعه ومواجهة مشكلاته التي أصبحت سمة العصر الذي تتسارع فيه التحديّات في شتى مجالات الحياة، ومع تعاظم تلك التحديّات ازدادت مسؤوليات المؤسسات التعليمية للمواجهة التي تتطلب ربط المتعلم ببيئته ومجتمعه أثناء عمليات تعلمه، بل وأن يصبح هذا الترابط تعلماً في حد ذاته؛ لذا يسعى التربويون إلى دعم عمليات التعلم بالإستراتيجيات وأساليب التدريس التي تسمح للمتعلم بالانخراط في عملية تعلمه وخدمة مجتمعه، وهذا ما أشار إليه كلٌّ من ديوي (Dewey, 1913)، إيجان (Egan, 1980)، جايلز وإيلر (Giles & Eyer, 1994)، سكالز وآخرون (Scales et al., 2000)، أستين (Astin, 2007)، فيلتن وكلايتون (Felten & Clayton, 2011)، جاكوبي (Jacoby, 2014)؛ ممّا يؤكّد أهمية التوجّه للتعلّم الخدمي ليتاح للطلاب فرصة التعلم بالممارسة لاكتساب خبرات تساهم في نموهم من جهة، ومن جهة أخرى تعد بصمةً لخدمة المجتمع والنهوض به.

ويرتبط التعلم الخدمي بمهارات التفكير وبمستويات الأهداف العليا؛ نظراً لطبيعة الإستراتيجية وآلية تطبيقها، وهذا ما أكدته دراسة كلٍّ من: ديوي (Dewey, 1913)، سكالز وآخرين (Scales et al., 2000)، أستين (Astin, 2007)، فيلتن وكلايتون (Felten & Clayton, 2011)، جاكوبي (Jacoby, 2014)، كرينسكي وستيفن (Krensky & Steffen, 2008)، رولينج (Rolling, 2013). كما أكدت دراسة كلٍّ من جريس (٢٠٢١) التي هدفت إلى استخدام مدخل التعلم الخدمي في تدريس العلوم لتنمية بعض مهارات التفكير وريادة الأعمال، ودراسة الشريبي (٢٠١٩) التي هدفت إلى تطبيق برنامج قائم على مشروعات التعلم الخدمي لتنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية ومهارات التفكير المستقبلي. ودراسة ديلي (Deeley, 2010) التي هدفت إلى الكشف عن دور التعلم الخدمي وأثره على التفكير. ودراسة العدوان (٢٠١٦) التي هدفت إلى قياس أثر التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. كما أكدت دراسة كلٍّ من فيلتن وكلايتون (Felten & Clayton, 2011) على أن التعلم الخدمي يُساهم في اكتساب المعرفة الأساسية ويعزز التفكير النقدي والتفكير المنطقي، ودعوا إلى إجراء بحوث تتناول تنمية قدرات الطلاب على

التفكير الناقد وأنماط أخرى من التفكير، من خلال تطبيق تلك الإستراتيجية. هذا بالإضافة إلى ما أكده شون (Schon،1987)، وميزرو (Mezirow،1985) على أهمية تضمين التفكير التأملي في البرامج التعليمية؛ وهذا ما دعا الباحثة إلى اختيار أنماط التفكير التأملي، الناقد، الإبداعي كمتغيرات تابعة في البحث الحالي. ولما كانت مادة التربية الفنية إحدى أهم المواد الدراسية التي تربط الطالب بمجتمعه وبيئته، وتهتم من خلال أهدافها المتنوعة بتنمية قدراته الفكرية والإبداعية وتطويعها لخدمة المجتمع، بل ويُعدّ هذا من أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وهذا ما أكده كلٌّ من: أستين وآخرين (Astin et al., 2000)، تايلور (Taylor, 2002)، تايلور (Taylor, 2005)، جيفرز (Jeffers, 2005)، أستين (Astin,2007)، بوفينجتون (Buffington, 2007)، راسل وهوتزل (Russell & Hutzal, 2007)، كرينسكي وستيفن (Krensky & Steffen, 2008)، رولينج (Rolling, 2013)، ستيرن (Stern, 2015). كما أوصت تلك الدراسات بأهمية إدراج التعلم الخدمي في مناهج الفنون، خاصة مع المتغيرات المجتمعية الحالية، ولما للفنون من دور مهم في خدمة المجتمع. ممّا سبق نستنتج أن جميع الدراسات السابقة قد أكدت على أهمية تطبيق التعلم الخدمي، وأوصت بضرورة تطبيق الإستراتيجية في تخصّصات ومناهج دراسية مختلفة؛ لذا هدّفت البحث الحالي إلى تطبيق إستراتيجية التعلم الخدمي في تعلّم مادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية (نظام المقرّرات) أثناء إنتاج المشاريع التي تقدم خدمات مجتمعية للمدرسة وقياس أثر الاستراتيجية على مهارات التفكير التأملي، الناقد، الإبداعي لدى الطالبات.

### مشكلة البحث:

رغم ما تم من استعراضه من دراسات أوصت بتناول التعلم الخدمي وبيان علاقته بمهارات التفكير في التخصّصات المختلفة، إلا أن تطبيقات الإستراتيجية في مجال تعلّم وتعليم الفنون (على كل من المستوى النظري والبحوث العلمية) لم تحظ بنفس الاهتمام، على الرغم من أهمية تلك المهارات في الممارسات الفنية، وتأكيد أهداف المادة على أهمية تنميتها؛ من هنا نبعت مشكلة البحث. ومن خلال تجربة استطلاعية قامت بها الباحثة لقياس مهارات التفكير: التأملي، الناقد، الإبداعي لمجموعة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض -اختيرت بشكل عشوائي- بغرض التعرف على مدى نمو تلك المهارات لديهنّ، وأسفرت النتائج عن قصور في مستوى تلك المهارات؛ حيث إن (٨٤٪) من الطالبات حصلن على معدل منخفض (أقل من نصف الدرجة). كما لاحظت الباحثة أيضًا -من خلال الاطلاع والقراءات- قلة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين التعلم الخدمي وأنماط التفكير في مجال تعلم وتعليم الفنون. وسعيًا من الباحثة للتأكد من علاقة الإستراتيجية بمهارات التفكير المختلفة من خلال تعلم التربية الفنية، أُجريت الدراسة الحالية بهدف معرفة أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي على كل من مهارات التفكير: التأملي، الناقد، الإبداعي في مادة التربية الفنية.

**أسئلة البحث:**

تناولت إجراءات البحث الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة الثانوية على مهارات التفكير:

التأملي والناقد والإبداعي؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي ثلاث تساؤلات فرعية، على النحو الآتي:

**السؤال الفرعي الأول:** ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة

الثانوية على مهارات التفكير التأملي؟

**السؤال الفرعي الثاني:** ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة

الثانوية على مهارات التفكير الناقد؟

**السؤال الفرعي الثالث:** ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة

الثانوية على مهارات التفكير الإبداعي؟

**هدف البحث:**

• قياس أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة الثانوية على مهارات التفكير التأملي.

• قياس أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة الثانوية على مهارات التفكير الناقد.

• قياس أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة الثانوية على مهارات التفكير الإبداعي.

**أهمية البحث:****الجانب النظري:**

- التحقق من دور التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير: التأملي والناقد والإبداعي في مجال التربية الفنية.
- تسليط الضوء على مهارات التفكير التأملي، والمساهمة في سد النقص الملحوظ في تناوله بالبحث والدراسة في المجالات التربوية بصفة عامة، وفي مجال التربية الفنية بصفة خاصة.
- يعد البحث الحالي نواة لبحوث تربوية تكشف المزيد عن أهمية التعلم الخدمي، ودوره الفعّال في تنمية مهارات التفكير وخدمة المجتمع من خلال مادة التربية الفنية.

**الجانب التطبيقي:**

- يعد البحث الحالي استجابةً للتوجهات التربوية الحديثة (العالمية والمحلية) وخاصة البحوث التي تنادي بأهمية التعلم الخدمي وبضرورة إدراجه ضمن المخططات التربوية.
- يخدم البحث الحالي المجتمع من خلال التحقق من مدى فاعلية التعلم الخدمي كإستراتيجية تُتيح للطلاب خدمة مجتمعهم والمساهمة في تطويره بما يتفق مع رؤية (٢٠٣٠).

## منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية، مع الاختبار القبلي- البعدي، واعتبار المتغير المستقل (إستراتيجية التعلم الخدمي) من خلال تنفيذ مشاريع مادة التربية الفنية، ممثله بوحدة الفن الحديث (المدارس الفنية) ووحدة الفن الرقمي (تصميم الشعارات)، والمتغير التابع يشمل: مهارات التفكير: التأملي، الناقد، الإبداعي.

## المعالجات الإحصائية المستخدمة:

استُخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات واستخراج النتائج وتفسيرها. تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة البحث، واختبار (ت) للتحقق من فروض البحث.

## حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على ما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على تطبيق إستراتيجية التعلم الخدمي وقياس أثرها على مهارات التفكير: التأملي والناقد والإبداعي، من خلال وحدة الفن الحديث (المدارس الفنية) ووحدة الفن الرقمي (تصميم الشعارات).
- **الحدود المكانية:** ثانوية العنود بنت عبد العزيز، الرياض. وقد اختيرت المدرسة لمناسبتها للتطبيق من حيث: عدد الطالبات، والمقرّر المنقذ، وإمكانيات المدرسة.
- **الحدود الزمنية:** طبقت تجربة البحث بالفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢١م / ١٤٤٣هـ). حيث إن طبيعة المدرسة قائمة على تحديد فصل دراسي كامل لدارسات مقرّر التربية الفنية الاختياري.
- **الحدود البشرية:** عينة قوامها (٦١ طالبة) من طالبات المرحلة الثانوية المنتسبات لمقرّر التربية الفنية. تكوّنت العينة من مجموعتين: تتراوح بين (٢٨-٣١) طالبة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

تمّ التحقُّق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية: من خلال الكشف عن دلالة الفرق بين متوسطيهما في القياس القبلي؛ وذلك باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (١) دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين في القياس القبلي وذلك باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة ت
مقياس التفكير التأملي	الضابطة	٣٠	٩٢,١٣	١٠,٥٢٧	٥٨	٠,٤٢٧	٠,٨٠٠
	التجريبية	٣٠	٨٩,٩٧	١٠,٤٤٧			
مقياس التفكير الناقد	الضابطة	٢٩	٧٩,٠٠	١١,٧٣٥	٥٥	٠,٠٦٤	٠,٨٧٦
	التجريبية	٢٨	٨٧,٦٤	١٠,٩١٨			
مقياس التفكير الإبداعي	الضابطة	٣١	٨١,٧٤	٢٢,٧٣٦	٥٩	٠,٠١١٥	٠,١٦٤
	التجريبية	٣٠	٨٢,٦٠	١٧,٧٩٩			

تبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي؛ حيث جاء مستوى الدلالة لكافة الأبعاد ذا قيمة أكبر من (0,05)؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية.

وتمّ التحقُّق من شروط الإحصاء البارامتري: (1) حجم العينة كبير، بما أن حجم عينة البحث مكوّنة من (61) طالبة مقسّمة على مجموعتين: التجريبية والضابطة، ومنها يتحقق الشرط الأول للبارامتريّة. (2) مستوى قياس المتغيّر التابع في صورة رُفمية، فقد جاءت جميع بيانات المتغيّر التابع رُفمية، وهذا يُحقِّق الشرط الثاني للبارامتريّة. (3) التوزيع الاعتدالي للعينة، وكانت نتائج الاختبار كما يأتي:

جدول (2) اختبار الاعتدالية استخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov-Shapiro-Wilk test)

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnova			المجموعة	مهارات التفكير
مستوى الدلالة	العدد	أداة الإحصاء	مستوى الدلالة	العدد	أداة الإحصاء		
0,25	30	0,985	0,14	30	0,70	الضابطة	مقياس التفكير التأملي
0,45	30	0,966	0,30	30	0,52	التجريبية	مقياس التفكير الناقد
0,071	29	0,798	0,22	29	0,85	الضابطة	مقياس التفكير الإبداعي
0,83	28	0,779	0,08	28	0,69	التجريبية	
0,84	31	0,981	0,20	31	0,09	الضابطة	
0,59	30	0,972	0,20	30	0,11	التجريبية	

من الجدول السابق نجد أن كلاً من المجموعة الضابطة والتجريبية لكافة المهارات جاء غير دالٍ عند مستوى دلالة أقل من (0,05) في الاختبارين؛ مما يؤكّد أن البيانات تتمثّل بما الاعتدالية، وأن البيانات آتية من توزيع طبيعي، ومنها يتحقق شرط الاعتدالية؛ ومن ثمّ نستنتج تحقق شروط الإحصاء البارامتري للبيانات.

## مصطلحات البحث:

### التعلم الخدمي (Service Learning)

هو شكل من أشكال التعلم التجريبي الذي يجمع بين المناهج الدراسية الأكاديمية والخدمة التطوعية في المجتمع، يُحدث لدى المتعلم تطوُّراً فكرياً أثناء تطبيقه (Deeley, 2010). عرفه سكالز وآخرون (Scales et al., 2000)، بأنه: "طريقة تدريسية تهدف إلى تنمية معلومات واتجاهات الطلبة، وإكسابهم مهارات مختلفة، بمشاركة الفعّالة بالمجتمع، بحيث تكون هذه المشاركة مبنية على خبرات تعليمية منظمّة ومدروسة، لتحقيق احتياجات المجتمع المحلي، وإيجاد التعاون بين المدرسة والمجتمع، وتكامل المنهج الدراسي، وإيجاد الوقت المناسب للملاحظة والتفكير، وتهيئة الفرصة لإكساب الطلبة مهارات أكاديمية جديدة، في مواقف حقيقية تتعلق بحياتهم ومجتمعهم المحلي، وتعزيز ما تمّ تعلّمه لتنفيذه في مواقف تعليمية" ص 9. وعرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه: إستراتيجية تُنمّي لدى الطالبات الإحساس بالمسؤولية، من خلال تقديم خدمات للمجتمع المحلي للمدرسة وطالباتها، وذلك عن طريق



الجمع بين المناهج الدراسية في مادة التربية الفنية والمشروعات الخدمية، بألية تتضمن الإحساس بمشكلة مجتمعية ومناقشتها ووضع حلول لها، من خلال المشاريع المنفذة أثناء تعلّم المادة.

### التفكير التأملي (Reflective thinking)

هو التفكير فيما يجب القيام به لتحسين الحاضر، وعرفه كازو ودمرولب (Kazu & Demiralp, 2012) بأنه: طرح الأسئلة والتعلم من خلال الدروس الشخصية التي مر بها الفرد في الماضي والحاضر. كما عرفه كاجان (Kagan, 1988) بأنه: طريقة الشخص المميزة في تنظيم مدركاته، ممّا يسهّل إمكانية توفّع السلوك الصادر عن هذا الشخص، وعرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه: عمليات التفكير والتركيز المتعمق التي تتضمن استرجاع الحلول والأفكار وتقييمها لتطوير مشاريع الطالبات في مادة التربية الفنية، من خلال مهارات التفكير التأملي التالية: الانفتاح الذهني، التوجيه الذاتي، المسؤولية الفكرية.

### التفكير الناقد (Creitical Thinking)

نوع من التفكير يشمل العمليّات المتعلّقة بفحص الأدلة المتوفرة قبل إصدار الأحكام، وعرفه ديوي (Dewey, 1939) بأنه: "التأبّي في إصدار الأحكام إلى حين التحقّق منها"، وأبو حطب (١٩٩٦م) عرفه بأنه: "الجانب الحاسم والختاميّ في عمليات التفكير". كما أكد واتسون وجلاسير (Watson & Glaser, 1964) أنّه يشمل فحص كل من العبارات والمعتقدات والافتراضات بكفاءة وفاعلية، مع الأخذ بعين الاعتبار الأدلة المتوفرة التي تُعزّزها الحقائق المتعلّقة بها، بدلاً من اللجوء إلى إصدار النتائج بشكل عشوائي. وعرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه: القدرة على تقدير الحقيقة؛ ومن ثمّ الوصول إلى القرارات في ضوء تقييم المعلومات، وفحص الآراء المتاحة، والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة أثناء تعلّم مادة التربية الفنية، وتنفيذ الطالبات للمشاريع وتقومها. ويتضمّن مهارات التفكير الناقد التالية: معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج.

### التفكير الإبداعيّ (Creative Thinking)

نمط من أنماط التفكير غير المألوف (خارج الصندوق). يعرف بأنه عملية يصبح فيها الفرد حسّاساً للمشكلات وأوجه النقص وعدم الانسجام، فيحدد فيها الصعوبة، ويبحث عن الحلول، ويصوغ فروضاً، ويختبرها، ويعيد اختبارها، ويعدّلها، ويعيد اختبارها، حتى يتوصل للحل (Torrance, 1966). كما يعرفه جروان (٢٠٠٨) بأنه: "نشاط عقليّ مرّكب وهادف تُوجّهه رغبة في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويتميّز بالشمولية والتعقيد" (ص. ٩). وعرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه: عملية عقلية ينشأ عنها توليد وإنتاج مجموعة من الأفكار الجديدة والمتنوعة، عند مواجهة مشكلة ما مرتبطة بالمشاريع، وتتميز تلك الأفكار بالطلاقة، والمرونة والأصالة.

## الإطار النظري للبحث:

## التعلم الخدمي (Service Learning)

يعتبر التعلم الخدمي إحدى إستراتيجيات التعلم المعاصر في القرن الحادي والعشرين، عن طريقها يتاح للطالب تعلم المحتوى من خلال أمثلة وتطبيقات حياتية واقعية يكتسبها داخل وخارج المدرسة، مما يُحسِّن من جودة العملية التعليمية؛ وذلك من خلال دمج الجوانب النظرية والأكاديمية في المقررات الدراسية بواقع حياة الطالب (Giles & Eyler, 1994). تهدف الإستراتيجية إلى الارتقاء بمستوى الأهداف التعليمية من خلال خدمة المجتمع المحيط بالطلاب، كما يُعرَّف بأنه نموذج تعليمي يهدف إلى دمج خدمة المجتمع (Community Service) والتعلم الأكاديمي (Learning Academic)؛ بتوحيد أهداف التعلم مع أهداف خدمة المجتمع بقصد تقديم المنفعة المتبادلة بين متلقي الخدمة والقائم بها، كما يُركِّز على التفكير النقدي، وتعزيز المسؤولية المدنية، وإشراك الطلاب بشكلٍ منتظمٍ في خدمة المجتمع عن طريق مشاريع تلبي الاحتياجات المحلية. ويرتكز التعلم الخدمي على أربع ركائز أساسية وهي: المعلم، المتعلم، المنهج، المجتمع المحلي (القحطاني، ٢٠٢٠)، سكالز وآخرون (Scales et al., 2000). وتعود جذور تلك الإستراتيجية إلى فكرة التعلم القائم على خدمة المجتمع، والتي نادى بها نظرية ديوي في دراسة إيجان (Egan, 1980)؛ حيث ترى أن تفاعل المعرفة والمهارات مع التجربة مفتاحٌ للتعلم، بل إن عملية التعلم ذاتها تتم نتيجة للتفاعل بين الفرد وبيئته؛ لذا نادى ديوي بأهمية التعلم بالخبرة والتجربة وحل المشكلات خارج غرفة الصف. فمن خلالها يتعلم الطلاب بشكلٍ أفضل وبصورةٍ تفاعلية؛ مؤكداً (أنَّ التعلم لا يتم فقط عن طريق قراءة الكتب الدراسية في غرفةٍ مغلقةٍ، ولكن يتم عن طريق فتح أبواب ونوافذ التجربة واكتساب المهارات) (Jacoby, 2014).

إنَّ التعلم الخدمي منهجٌ تعليمي يربط بين المناهج الدراسية وقضايا المجتمع واحتياجاته، وله دورٌ أساسيٌّ في تطوير المجتمعات؛ حيث يُشرك التعلم بالخدمة الطلاب في مشاريع تخدم المجتمع وتبني قدراتهم الفكرية والاجتماعية والأكاديمية، كما يساعد أيضاً في تعزيز العمل التطوعي لديهم، من هذا المنطلق تعد إستراتيجية التعلم الخدمي إحدى الإستراتيجيات التي تربط بين الخدمات المجتمعية، وتعلم المناهج الدراسية؛ وذلك من خلال تطبيق ما يتعلمه الطلاب في مجتمعهم المحلي، ويدعم مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال التفكير المتعمق الناقد أثناء البحث عن حلول للمشكلات المجتمعية، وربطها بعمليات تعلمهم للمناهج الدراسية (Felten & Clayton, 2011). إن التعلم بالخدمة هو علم التربية الذي يربط الدراسة الأكاديمية بالتجربة العملية لخدمة المجتمع، ومن خلاله يكتسب الطلاب مهارات التفكير أثناء المشاركة النشطة في تجاربهم الخدمية. أكد فيلتن وكلايتون (Felten & Clayton, 2011) والعدوان (٢٠١٦) أن الطلاب يكتسبون مهارات التفكير أثناء سعيهم لاكتشاف وحل المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها. أفاد جاكوبي (Jacoby, 2014) أن الإستراتيجية تدعم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية إعمال عقل الطالب أثناء عمليات تعلمه؛ وذلك من خلال الممارسة التي تؤدي إلى اكتساب خبرات عملية تساهم في التعلم المستدام من جهة، ومن جهة أخرى تساهم في توظيف هذه الخبرات

والقدرات الفكرية في حل المشكلات المجتمعية، تلك التوجهات تُعدّ المحكّ الرئيسي الذي يجعل من عمليات التعليم والتعلم وسيلة فعّالة للمشاركة في الحياة والواقع المجتمعي، والمساهمة في حل مشكلاته؛ وذلك من خلال تدريب الطلاب على أساليب التفكير التي من شأنها أن تساعدهم على الإحساس بتلك المشكلات، وحلها بأسلوب إبداعيّ مبتكر. أكد كلٌّ من: ديوي (Dewey, 1913)، سكالز وآخرون (Scales et al., 2000)، أستين (Astin, 2007)، فيلتن وكلايتون (Felten & Clayton, 2011) على أنه يجب أن يتحمل التعليم مسؤولية تسليح الطلاب بالمهارات اللازمة لتطويرهم اجتماعيًا، وأكاديميًا، وفكريًا، وثقافيًا، بل ويعدّهم ليصبحوا أفرادًا مساهمين بشكلٍ فعّالٍ وهادفٍ في مجتمعهم؛ لذا لا ينبغي عزل الخبرة الأكاديمية في عمليات التعلم عن تجارب الحياة، بل يجب أن تعززها بهدف تنمية الطلاب من خلال تفاعلهم مع مجتمعهم على أن تكون المدرسة نفسها حياةً مجتمعيةً متكاملةً، بل ويجب أن يكون التعلم مستمرًا وممتدًا خارج أسوار المدرسة.

### خطوات مشاريع التعلم الخدمي:

أكد كلٌّ من وهبة (٢٠٢١) والقحطاني (٢٠٢٠) والعدوان (٢٠١٦) على تطبيق الخطوات التالية عند استخدام استراتيجية التعلم الخدمي، وقد تبنتها هذه الدراسة وهي كما يلي: (١) الإعداد: ويشمل تحديد أهداف المشروع، والجدول الزمني لتحقيقها، وتحديد الاحتياجات، وطبيعة المشروع، وعلاقته بالمنهج، وطبيعة مشاركة الطلاب بالمشروع، وتقييم أدائهم ومدى تعلمهم. (٢) تقدير الإمكانيات: من خلال تحديد قدرات الطلاب، ومعرفة أساليبهم في التعامل مع المجتمع الخدمي، والتعاون معه، وطبيعة المهارات اللازمة، وكيفية استخدامها للمقابلات، والقدرة على اتخاذ القرارات وغيرها من إمكانيات. (٣) الخدمة: وهي الاتجاهات والعلاقات والوسائل التي يستطيع الطلاب من خلالها الاندماج في المجتمع، سواء كانت الخدمات مباشرة تتطلب العمل والمشاركة مع الآخرين في المدرسة، أو الخدمات غير المباشرة ويقصد بها الدعم الخارجي المطلوب للمشروع. (٤) ربط المشروعات بالمنهج: ذلك من خلال اختيار المشروعات ذات الصلة الوثيقة بمحتوى المنهج من جهة، والملبية لحاجات الطلاب ومجتمعهم. (٥) التأمل والتفكير: ذلك من أجل إدراك معنى ما يقوم به الطلاب، وعلاقته بخبراتهم وممارساتهم الواقعية. (٦) الاحتفال: هو استثمار الفرصة لعمل الدعاية اللازمة للمشروع، وتقديم الشكر لكل من ساهم فيه، والحصول على دعم للمشروعات المستقبلية. (٧) التقييم: فيه يتم تقييم ما تعلمه الطلاب أثناء إنجازهم للمشروع في ضوء تحقيق أهدافه وبما يتفق مع المناهج الدراسية، مع طرح التعديلات المستقبلية والتوصيات بمشاريع قادمة للاستمرار في خدمة المجتمع.

### أهداف التعلم الخدمي:

يهدف التعلم الخدمي إلى إشراك الأفراد في الأنشطة التي تجمع بين خدمة المجتمع والتعلم الأكاديمي؛ بهدف إعداد الطلاب للتكيف مع التغييرات الاجتماعية، وتطوير قدراتهم الأخلاقية ومهاراتهم الفكرية ليصبحوا عوامل تغيير في مجتمعهم. هذا ما أكّده كلٌّ من القحطاني (٢٠٢٠) وسكالز وآخرين (Scales et al., 2000)، ويمكن إنجاز تلك الأهداف في كلِّ مما يأتي:

- الربط بين أهداف التربية وأهداف المجتمع من أجل التنمية المستدامة.

- رُبط التعليم باحتياجات المجتمع وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا ومشكلاته.
- فُهم المتعلمين لأدوارهم كأعضاء فاعلين في المجتمع داخل وخارج المدرسة.
- تنمية وعي المتعلمين بالقضايا الأخلاقية وقضايا المواطنة

### فوائد التعلم الخدمي لكل من المتعلم والمجتمع:

أُكِّد كلٌّ من: إيجان (Egan, 1980)، سكالز وآخرين (Scales et al., 2000)، فيلتن وكلايتون (Felten & Clayton, 2011)، جاكوبي (Jacoby, 2014) على أن التعلم الخدمي له عدد من الإيجابيات، ومن أهمها رفع مستوى الأداء الأكاديمي ومهارات التفكير، كما خلصوا إلى أنه في أنشطة التعلم المصممة يُطلب من الطلاب تقييم وجهات النظر المختلفة والمواقف المعقدة، والتي تؤدي إلى تنمية قدرتهم على التفكير النقدي وفهم القضايا الاجتماعية. ويؤكد فيلتن وكلايتون (Felten & Clayton, 2011) أن الإستراتيجية تساعد على تطوير مهارات التفكير عالية المستوى، وتعزيز النمو الفكري، وأن أداء الطلاب الممارسين للتعلم الخدمي أفضل من أقرانهم في مهارات التفكير، وأكد أيضاً أن الإستراتيجية تُشجّع الطلاب على التأمل في وجهات نظر الآخرين، ووضع اعتبار لها، غير وجهات نظرهم، ويساعدهم على تعزيز مهارات اتخاذ القرار والقيادة، ودكر بهجات وآخرون (٢٠١٨) عددًا من الفوائد تتحقق بتطبيق إستراتيجية التعلم الخدمي، وفيما يلي بعض منها:

- يُساعد الطالب على اكتشاف قدراته ومهاراته التي لا تظهر إلا في إطار المواقف العملية.
- يساعد في بناء شخصية الطالب، وتأكيد ثقته في نفسه، والشعور بالقدرة على تقديم خدمات لمجتمعه.
- تطوير التفكير الناقد ومهارة حل المشكلات، ويدعم عملية اتخاذ القرار المناسب على المستوى الفردي والجماعي.
- يساعد في زيادة إحساس المتعلم بالآخرين؛ وذلك من خلال تفاعله واحتكاكه بمن حوله من أفراد المجتمع بصورة مباشرة، ويقوي فضيلة الإيثار لديه من خلال معاونته للآخرين.
- زيادة وعي أفراد المجتمع بقضايا مجتمعهم، واكتشاف نقاط الضعف بمؤسساته، وتبادل الخبرات فيما بينهم؛ لإيجاد حلول لتلك المشكلات.

### التفكير التأملي (Reflective thinking)

تشير كلمة (تأمل) إلى التفكير والتركيز فيما يحدث داخل العقل، والعودة إلى الورا، والتفكير في موضوع أو فكرة أو هدف ما، وتستخدم كلمة (تأمل) في اللغة العربية مقابلاً لكلمة (Reflection)، وتعني عمليات التأمل لغةً أمّا عمليات يستخدمها الفرد للتدبر وإعادة النظر مرة بعد أخرى في عمل ما ليستيقنه، وقد أكد شون (Schon, 1987) أن العملية التأملية في مجال التربية مبنية على الخبرة المهنية، كما أضاف جليس جايلز وإيلر (Giles & Eyler, 1994) أن التعلم يكون فعّالاً ويقود إلى تغيير سلوكي أفضل عندما يبدأ بالخبرة، وبالتحديد بالخبرة التي تنطوي على مشاكل. يساعد التفكير التأملي في زيادة الحرية الأكاديمية والتخلص من النمطية في عمليات التعلم، أكد ديوي في دراسة جايلز وإيلر (Giles & Eyler, 1994) أن التفكير التأملي للفرد يأتي من خلال

تنظيم خبراته وتأملها تأملاً يمكنه من رسم منظوره الخاص في التعليم الجديد، وتكمن الأهمية هنا في وجود علاقة مشتركة بين التأمل والتطور العقلي لدى الطلاب، وعلى الرغم من تلك الأهمية، إلا أن البحث في موضوع التفكير التأملي ودوره في عملية التعلم قليل نسبياً؛ وذلك لحداثته وقلة من تناوله بالدراسة، وخاصةً في مجال التربية الفنية (محمد، ٢٠٢٠). وعرفه كلاً من إبراهيم (٢٠٠٦، ص ٥٧) ومحمد (٢٠٢٠، ص ٧) بأنه: "استقصاء ذهني نشط واعي ومتأنٍ حول معتقدات الفرد وخبراته، وهو التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي أمامه، ويحللها إلى عناصر، ويبدأ برسم الخطط والتفكير في عقله لفهم الظاهرة أو الموقف بهدف الوصول إلى استنتاجات وتحليلات جديدة وتقييم النتائج والتمحيص الواعي للموقف حتى الوصول إلى ما يصبو إليه الفرد أو المجموعة، وهو تفكير موجّه إلى أهداف محدّدة لمشكلة ما حدثت للوصول إلى حلها". ويشتمل على المهارات التالية: الانفتاح الذهني، التوجيه الذاتي، المسؤولية الفكرية.

### التفكير الناقد (Critical Thinking)

يعد أحد أساليب التفكير المهمة التي تضمن تحسين الفكرة والعمل على تطويرها؛ ولهذا يعد خاتمة لعمليات الذاكرة، والمعرفة، والفهم، والاستنتاج، ويمكن اعتباره عملية تقييمية بمعنى أنه: عملية معيارية (Standardized) أو عملية تتم في ضوء محكّات (Criteria)، وينطوي التفكير الناقد على مجموعة من المهارات يمكن تعلّمها والتدريب عليها وإجادتها، كما أفاد كلٌّ من ديوي (Dewey, 1939)، واتسون وجلاسي (Watson & Glaser, 1964)، وأبو حطب (١٩٩٦) وهي كالاتي: معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج.

### التفكير الإبداعي Creative Thinking

أحد مهارات التفكير العليا التي تسعى المؤسسات التعليمية لإكسابه للمتعلمين؛ لما له من دور فعّال في زُقي المجتمعات وتطورها وتقدمها الحضاري، يعد التفكير الإبداعي تفكيراً مركّباً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على التخيل والابتعاد عن الطُرق المألوفة والمعتادة أثناء مواجهة المشكلات، كما يتطلب استخدام أدوات وطُرق متنوعة جديدة سيلتاس (Ciltas, 2012). مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، المرونة، الأصالة (العوم والجراح وبشارة، ٢٠١١).

### التعلم الخدمي والتربية الفنية:

تعد مادة التربية الفنية وما تتضمنه من أهداف حافزاً على ربط المتعلم بمجتمعه، وداعمة لتوثيق الروابط بينهم، من خلال الدور الذي يمكن أن يقدمه المتعلم للمجتمع، ويساهم من خلال هذا الدور في حل مشكلاته؛ وعليه كان التعلم الخدمي أحد أهم الإستراتيجيات التي يمكن أن يتعلم بها الطالب مادة التربية الفنية، وتُتيح له فرصة المشاركة الفعّالة في خدمة وطنه ومجتمعه (الداخلي والخارجي)، كما تطرقت أهداف المادة إلى الاهتمام بتنمية العمليّات العقلية ممثلة في مهارات التفكير الإبداعي وغيرها من مهارات؛ حيث إنها تعد محكاً أساسياً لخدمة المجتمع وتنمية قدرات ومهارات أفرادها، وقد أكّد كلٌّ من بوفينجتون (Buffington, 2007)، كرينسكي وستيفن (Krensky & Steffen, 2008)، محمد (٢٠١٢)، وهبة (٢٠٢١) أن تطبيق إستراتيجية التعلم الخدمي بالتربية

الفنية من خلال المشاريع الفنية التي يقوم بها الطلاب تخدم النواحي الجمالية والنفعية معاً، من خلالها يحدث التواصل بين الطالب ومجتمعه، خاصّة لو اختيرت تلك المشاريع لتكون حلولاً للمشكلات التي يواجهها المجتمع المحلي، وبناءً عليه فإن تدريس التربية الفنية وفقاً لمنطلقات الإستراتيجية يُساهم في الربط بين خدمة المجتمع المدرسيّ من جهة والعملية التعليمية من جهة أخرى؛ و يحقق أهداف المادة.

### أدوات البحث:

تم الاستعانة بالمقاييس التالية للإجابة على أسئلة البحث:

١. مقياس التفكير التأملي: ويتكوّن من (٣٠) فقرة مقسمة إلى ثلاث مهارات: (الانفتاح الذهني، التوجيه الذاتي، المسؤولية الفكرية) (القضيب، ٢٠١٣).
٢. مقياس التفكير الناقد: ويتكوّن من (١٥٠) فقرة مقسمة إلى خمس مهارات: (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج) (الحري وعسكول، ٢٠٢٠).
٣. مقياس للتفكير الإبداعي: لقياس ثلاث مهارات: (الطلاقة، المرونة، الأصالة) (مهنا والعنزي، ٢٠٢١).

### صدق الأدوات:

تم التأكد من صدق المقاييس باستخدام صدق المحتوى لكلٍ من مهارات التفكير: التأملي والناقد والإبداعي في ضوء تعريبها وتطبيقها على البيئة السعودية في بحث كلٍ من: القضيب (٢٠١٣) لمقياس التفكير التأملي، الحري وعسكول (٢٠٢٠) لمقياس التفكير الناقد، مهنا والعنزي (٢٠٢١) لمقياس التفكير الإبداعي.

### ثبات الأدوات:

تمّ التأكد من ثبات أدوات البحث باستخدام معادلة ألفا كرونباخ؛ وذلك بعد تطبيقها على عينة البحث الاستطلاعية وقوامها (٢٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية من خارج عينة البحث، وقد بلغ معامل الثبات درجة عالية إلى متوسطة من الثبات، والتي تتناسب مع أغراض البحث حيث أتت جميعها بين (٠,٧٦) إلى (٠,٨٨)؛ حيث معامل الثبات لمقياس التفكير التأملي (٠,٨٨)، ومقياس التفكير الناقد (٠,٧٦)، ومقياس التفكير الإبداعي (٠,٨٠).

### إجراءات تطبيق البحث:

١. تحديد مشكلة البحث، وأسئلته، وفروضه.
٢. إعداد وتجهيز أدوات البحث: مقياس كلٍ من مهارات التفكير: التأملي والناقد والإبداعي.
٣. إعداد المادة التعليمية المبنية على أسس التعلم الخدمي لطالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات)، واشتملت على وحدة الفن الحديث (المدارس الفنية)، ووحدة الفن الرقمي (تصميم الشعارات) من كتاب مادة التربية الفنية (كتاب الطالب).
٤. تحديد المشروعات الخدمية التي يمكن تنفيذها من خلال الوحدتين لخدمة المجتمع المدرسي.

٥. توضيح كيفية تنفيذ الوحدات في ضوء مشروعات التعلم الخدمي من خلال وضع خطة كاملة للتنفيذ، تشمل: الأهداف، دور المعلم والمتعلم، الأدوات ومتطلبات التنفيذ، كيفية التنفيذ، وتقييم المشروع.
٦. تطبيق أدوات البحث، وتشمل مقياس مهارات التفكير: التأملي والناقد والإبداعي على عينة استطلاعية.
٧. اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (عينة البحث) بالطريقة العشوائية.
٨. تطبيق أدوات البحث (المقاييس) تطبيقاً قبلياً على كل من المجموعة التجريبية والضابطة.
٩. تدريس الوحدات المشار إليهما بأسلوب التعلم الخدمي للمجموعة التجريبية، وبالأسلوب التقليدي للمجموعة الضابطة.
١٠. تطبيق أدوات البحث (المقاييس) تطبيقاً بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تدريس الوحدات.
١١. تصحيح استجابات الطالبات في القياس القبلي والبعدى، وتفرغ النتائج، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لاختبار دلالات الفروق بين المتوسطات؛ للمقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية، وتم تصحيح المقاييس على النحو الآتي: مقياس التفكير التأملي: تم توزيع الدرجات على خمسة مستويات، أعلاها دائماً وأقلها أبداً، وتم جمع الدرجات ومعالجتها إحصائياً. مقياس التفكير الناقد: تم التصحيح بناءً على نموذج إجابة (الحري وعسكول، ٢٠٢٠) وتم جمع الدرجات ومعالجتها إحصائياً. مقياس التفكير الإبداعي: تم تحديد وزن الأصالة وفتات المرونة وعدد استجابات الطلاقة، وتجميع الدرجات في نموذج استمارات التصحيح. (من تصميم الباحثة) ومعالجتها إحصائياً. اختبارات تورنس للتفكير الإبداعي (تعليمات التصحيح)، ترجمة أبو حطب وسليمان (١٩٧٨م).
١٢. عرض النتائج ومناقشتها في ضوء أسئلة البحث، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

### مراحل تطبيق مشاريع التعلم الخدمي في البحث:

تم دمج خطوات التعلم الخدمي لكلٍ من: وهبة (٢٠٢١)، والقحطاني (٢٠٢٠)، والعدوان (٢٠١٦) إلى (٣) مراحل، وإعادة صياغتها وتوظيفها على المشاريع الخدمية المنقذة بالبحث الحالي، وتم تنفيذ المشاريع الخدمية من خلال تلك المراحل على النحو الآتي:

### المرحلة الأولى: مرحلة تخطيط المشاريع:

أولاً: عمليات الإعداد تضمن: (١) تحديد وصياغة الأهداف المراد تحقيقها. من خلال الوقوف على المشكلات التي تحتاج للمشاركات الخدمية بعد الرجوع إلى مجتمع المدرسة ممثلاً في كل من الهيئة التعليمية، والإدارية، والطالبات، وأولياء الأمور، وجميع المعنيين؛ ومن ثم البدء بالتخطيط للمشاريع العلاجية بوضع أهداف لمعالجة تلك المشكلات. (٢) وضع جدول زمني لتحقيق كل هدف من تلك الأهداف يرتبط بطبيعة الهدف من ناحية والوقت المتاح في المنهج لتنفيذه (يتسم هذا الجدول والبرنامج الزمني بالمرونة). (٣) تحديد الاحتياجات في ضوء المشاريع الخدمية. من خلال حصر كافة المتطلبات والمتعلقات المرتبطة بتحقيق الأهداف وتصنيفها وتأمينها بالتواصل مع المجتمع الداخلي والخارجي للمدرسة (تم تأمين بعض من تلك الاحتياجات من المستهلكات وعمليات التدوير

والجهود الذاتية التي قامت بها الطالبات). (٤) تحديد المشاريع الخدمية وعلاقتها بالمنهج. من خلال الاستفتاءات والمقابلات والمناقشات الفردية والجماعية بين الطالبات وجميع المعنيين بمجتمع المدرسة (الداخلي والخارجي). (٥) تحديد طبيعة مشاركة الطالبات بالمشاريع الخدمية؛ وذلك من خلال توزيع الأدوار على الطالبات (سواء كان التوزيع فردياً أو من خلال مجموعات عمل). (٦) وضع برنامج لتقييم أداء الطالبات ومدى تعلمهن من خلال عمليات التقييم المرحلي لقياس مدى تحقيق الأهداف وحصر كافة المعوقات وجمع المقترحات لحلها وقياس ما تم تعلمه لدى الطالبات بمشاركة معلّمات المادة. ثانياً: عمليات تقدير الإمكانيات تضمن: (١) تحديد قدرات الطالبات. (٢) تحديد أساليب التعامل مع المجتمع الخدمي. (٣) تحديد المهارات اللازمة لتنفيذ المشروعات وكيفية استخدامها للمقابلات. وقد تضمنت تلك العمليات كلاً من المهارات الآتية: القدرة على اتخاذ القرارات وعمليات التأمل والنقد والتطوير وحل المشكلات التي تعيق سير العمل أثناء التنفيذ.

### المرحلة الثانية: تنفيذ المشاريع:

أولاً: تحديد الخدمة المجتمعية تضمن: (١) تحديد مجتمع الخدمة (الداخلي والخارجي). (٢) تحديد أساليب التواصل مع المجتمع الداخلي للمدرسة والاندماج معه باعتباره مشاركاً لعملية تنفيذ المشروعات الخدمية بشكل مباشر مع الطالبات. (٣) تحديد أساليب التواصل التي تُتيح للطالبات الاندماج مع المجتمع الخارجي للمدرسة (في حال الخدمات غير المباشرة) مثل (أولياء الأمور، الجهات المختصة لدعم الاحتياجات والتسهيلات، وسائل إعلام... إلخ). (٤) تحديد جميع أساليب المشاركة والدعم المقدم مثل: الآراء والمقترحات والتوجيهات، والدعم المادي، والمعنوي، والتّقني. ثانياً: ربط المشروع الخدمي بالمنهج تضمن: (١) اختيار المشاريع المرتبطة بمقرر مادة التربية الفنية من جهة والملمية للخدمة المجتمعية للمدرسة من جهة أخرى. (٢) تحديد المشروعات الخدمية المنفّذة بالبحث في منهج مادة التربية الفنية على النحو الآتي: المشروع الأول: مشروع جماليات الفنون الجدارية (سرندية)، فيه تم تصميم وتنفيذ لوحات جدارية (غير تقليدية) مبتكرة مرتبطة بوحدة الفن الحديث (المدارس الفنية). المشروع الثاني: بطاقتي وشعاراتي فيه تم تصميم وتنفيذ بطاقات إرشادية داخل وخارج المدرسة مرتبطة بوحدة الفن الرّقمي (تصميم الشعارات). المشروع الثالث: تضمن تدريب طالبات الفئات الخاصة على تصميم وتنفيذ بطاقات دعوة وإعلانات إرشادية داخل وخارج المدرسة بأسلوب الفن الرّقمي.

المشروعات التي تم تدريسها وبيان كيفية تنفيذها باستخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في مادة التربية الفنية:

### الوحدة الأولى: الفن الحديث: المدارس الفنية: جماليات الرسوم الجدارية (سرندية):

تناول الوحدة الفن التشكيلي الحديث؛ ممثلاً في المدارس الفنية التي ارتبطت بالتغيرات الحديثة في المجالات المختلفة: الفكرية، والعلمية، والثقافية، والحضارية بكل جوانبها؛ ممّا أدّى إلى تبائن في أساليب تناول تلك المدارس للموضوعات والكيفية التي يتم من خلالها التعبير عنها، تم دمج محتوى الوحدة في التعلم الخدمي من خلال الجلسات والمناقشات التي تمت بين المعلمة وطالباتها، وبين الطالبات معاً، وإدارة المدرسة والعاملين فيها؛ لتحديد الكيفية التي سيتم من خلالها دمج خبرات تعلم الوحدة في مشاريع تُحقّق خدمات لمجتمع المدرسة. درست الوحدة



بإستراتيجية التعلم الخدمي (للمجموعة التجريبية) من خلال مشروع بعنوان: جماليات الرسوم الجدارية (سرندية)، يُوضّح الجدول التالي تنفيذ المشروع الأول:

جدول (٣): آلية تطبيق إستراتيجية التعلم الخدمي للمشروع الأول: جماليات الرسوم الجدارية (سرندية)

عنوان الوحدة	الوحدة الأولى: الفن الحديث: المدارس الفنية
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"> <li>دراسة ورسم لوحات من الفن الحديث والمدارس الفنية (التأثيرية، التكعيبية، السريالية، التجريدية).</li> <li>ابتكار لوحات مستوحاة من المدارس الفنية.</li> <li>التدريب على دمج العديد من أفكار المدارس الفنية في عمل جديد مبتكر.</li> <li>تنفيذ التصميمات المبتكرة على جدران المدرسة.</li> </ul>
وصف المشروع	<ul style="list-style-type: none"> <li>تصميم وتنفيذ لوحات جدارية مبتكرة مستوحاة من مدارس الفن الحديث لتزيين جدران المدرسة.</li> <li>دمج أكثر من مدرسة فنية في تصميم اللوحات.</li> <li>ابتكار أساليب وتقنيات تنفيذ اللوحات على جدران المدرسة.</li> </ul>
دور المتعلم	<ul style="list-style-type: none"> <li>تجميع معلومات عن المدارس الفنية الحديثة.</li> <li>اقتراح حلول مبتكرة للأماكن التي يمكن تزيينها بالرسوم الجدارية داخل المدرسة.</li> <li>تصميم استبانة لاستطلاع آراء الطالبات والعاملين بالمدرسة عن الأماكن التي يمكن تزيينها بالجداريات.</li> <li>تنفيذ الجدارية.</li> </ul>
النتائج	<ul style="list-style-type: none"> <li>رسم لوحات جدارية (غير تقليدية) مستوحاة من المدارس الفنية الحديثة وتنفيذها على جدران المدرسة بأساليب وتقنيات مبتكرة.</li> </ul>

### الوحدة الثانية: الفن الرقمي: تصميم الشعارات (بطاقات وشعاراتي):

تناولت الوحدة أساليب إنتاج الأعمال الفنية المعتمدة على الفن الرقمي؛ وتوظيف هذا النوع من الفن في إنتاج الشعارات والبطاقات، تم دمج محتوى الوحدة في إستراتيجية التعلم الخدمي. من خلال توظيف تلك الأعمال في مشروع يهدف إلى إنتاج شعارات توجيهية لسلوك الطالبات السلي داخل المدرسة وحثهن على السلوك الإيجابي، كما تضمنت المخزجات إنتاج بطاقات الدعوة لحفل التخرج. درست الوحدة بإستراتيجية التعلم الخدمي (للمجموعة التجريبية)، كما تم تدريب طالبات الفئات الخاصة على برامج الفن الرقمي لإنتاج الشعارات وبطاقات الدعوة.

### آلية تدريب طالبات الفئات الخاصة من قبل (عينة البحث):

قامت طالبات المدرسة بمعاونة طالبات الفئات الخاصة- (أحد فصول المدرسة اللاتي يعانين من مشكلات ذهنية وحركية) - بعد تصنيفهنّ حسب نوع الإعاقة تصنيفاً يسمح بإحداث تكامل بين قدراتهنّ ويساهم في إنتاجهنّ أعمالاً تقنية رقمية في مجموعات تعتمد على تلك القدرات المتاحة لديهنّ، وتم تدريبهنّ بهدف دعم ثقتهنّ بأنفسهنّ داخل مجتمع المدرسة، اعتبرت جهود تدريب طالبات (عينة البحث) لطالبات الفئات الخاصة على جماليات الفن الرقمي ضمن مشروعهنّ الخدمي. يُوضّح الجدول التالي تنفيذ المشروع الثاني:

جدول (٤): آلية تطبيق إستراتيجية التعلم الخدمي للمشروع الثاني: (بطاقات وشعاراتي)

عنوان الوحدة	الوحدة الثانية: الفن الرقمي: تصميم الشعارات
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"> <li>• توظيف الفن الرقمي في تصميم بطاقات وشعارات إرشادية لطالبات المدرسة.</li> <li>• تدريب طالبات الفئات الخاصة بالمدرسة على جماليات الفن الرقمي.</li> </ul>
وصف المشروع	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تصميم وتنفيذ شعارات تحت الطالبات على: المحافظة على النظافة، النظام، والجماليات، داخل المدرسة وخارجها.</li> <li>• تصميم وتنفيذ بطاقات حفل التخرج بمعاونة طالبات (الفئات الخاصة) بالمدرسة.</li> </ul>
دور المتعلم	<ul style="list-style-type: none"> <li>• خصبر برامج الفن الرقمي.</li> <li>• التدريب على استخدام البرامج التقنية في إنتاج شعارات توجيهية لطالبات المدرسة.</li> <li>• دراسة لحالات طالبات الفئات الخاصة بالمدرسة وتحديد قدراتهن العقلية والجسدية.</li> <li>• تدريب طالبات الفئات الخاصة على إنتاج أعمال فنية رقمية.</li> <li>• توظيف الأعمال الفنية الرقمية المنفذة من قبل طالبات الفئات الخاصة في إنتاج بطاقات التخرج.</li> </ul>
النتائج	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إنتاج بطاقات وشعارات إرشادية توجيهية لطالبات المدرسة باستخدام الفن الرقمي.</li> <li>• تدريب طالبات الفئات الخاصة على إنتاج بطاقات دعوة باستخدام الفن الرقمي لحفل التخرج بالمدرسة.</li> </ul>

### المرحلة الثالثة: التقييم والتطوير المشاريع:

أولاً: التأمل والتفكير: تمت فيه عمليات المناقشة الجماعية لمساعدة الطالبات على إدراك العلاقة بين ما تم تنفيذه من مشروعات خدمية والخبرات التي تم اكتسابها أثناء تنفيذ المشاريع، والممارسة الواقعية لأنشطتها المختلفة؛ كالدعم الفكري، والقدرة على التأمل، والنقد، وتقديم الحلول والأفكار المتنوعة، غير التقليدية لحل المشكلات التي واجهتهن أثناء عمليات التنفيذ.

ثانياً: الاحتفال تضمن: الدعاية اللازمة لنشر محرجات ونتائج المشروعات الخدمية؛ وذلك من خلال خبرات الفن الرقمي، والتي تعد (الدعاية) جزءاً من أنشطة المشاريع الخدمية المنفذة، كما تضمنت تقديم الشكر لكافة الجهات المعنية بالمشاريع (المستفيدة والمساهمة) في تنفيذها؛ ومن ثم الحصول على دعم للمشروعات المستقبلية، سواء كان الدعم من داخل أو خارج المدرسة.

ثالثاً: التقويم: اشتمل على تقييم جميع إنجازات المشاريع المنفذة في ضوء (تحقيق أهداف المشاريع) و(المناهج الدراسية)، بالإضافة لما أحدثته ممارسة الطالبات لأنشطة المشاريع من مكتسبات ودعم وتطوير لخبرتهن ومهارات التفكير. كما اشتملت عمليات التقويم الختامية على المقترحات والتعديلات والتوصيات للمشاريع الخدمية المستقبلية، تم تقييم جميع المشاريع من قبل الهيئة التعليمية والإدارية بالمدرسة بمشاركة الطالبات، على النحو الآتي:

- مشروع جماليات الرسوم الجدارية (سرندية) بوضع العديد من المقترحات لتزيين المدرسة بأساليب غير تقليدية.
- مشروع (بطاقتي وشعاراتي) بوضع العديد من المقترحات تساهم في توجيه سلوك الطالبات داخل المدرسة وخارجها من خلال الفن الرقمي، كما تضمن التقييم عرض المزيد من الأساليب التي يمكن من خلالها معاونة طالبات الفئات الخاصة بالمدرسة على المشاركة الإيجابية في الأنشطة المدرسية لدعمهن، ورفع درجة الإحساس

بالثقة في النفس لديهم. وفيما يلي رسم تخطيطي يوضح جميع مراحل تطبيق إستراتيجية التعلم الخدمي في مادة التربية الفنية المنقذة بالبحث الحالي:



تخطيط (1) يوضح مراحل تطبيق إستراتيجية التعلم الخدمي في مادة التربية الفنية المقدمّة في البحث

### عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

استخرجت النتائج من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

**السؤال الرئيسي للبحث:** ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة

الثانوية على تنمية مهارات التفكير: التأملّي والناقد والإبداعي؟

ولالإجابة عن هذا السؤال تمّ التحقّق من الفرضين الآتيين:

**الفرض الأول:** لا يوجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطي اختبار المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعديّ

على مستوى مهارات التفكير: التأملّي، الناقد، الإبداعي، وللتحقّق من صحة الفرض تم اختبار "ت" للعينات

المستقلة (Independent Sample T-test)، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (5) دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين في القياس البعديّ لمهارات التفكير: التأملّي والناقد، الإبداعيّ

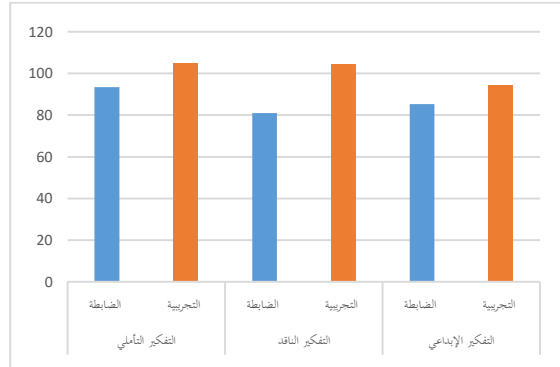
المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
التفكير التأملّي	الضابطة	30	93,47	10,318	58	-4,744	0,000
	التجريبية	30	104,67	7,796			
التفكير الناقد	الضابطة	29	81,00	11,375	56	-8,051	0,000
	التجريبية	28	104,54	10,851			
التفكير الإبداعيّ	الضابطة	31	85,26	22,616	59	-1,692	0,096
	التجريبية	30	94,20	18,372			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في

القياس البعديّ على مستوى مهارات التفكير: التأملّي والناقد؛ حيث جاء مستوى الدلالة ذا قيم أقلّ من (0,05)،

وكان الفارق لصالح المجموعة التجريبية، بمتوسطٍ حسابيٍّ أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الإبداعي؛ حيث جاء مستوى الدلالة ذا قيم أكبر من (٠,٠٥) على مهارات التفكير الإبداعي، وترى الباحثة السبب في عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، في مهارات التفكير الإبداعي قد يرجع إلى أحد الأسباب الآتية:

- احتياج القدرات الإبداعية لفترة زمنية طويلة (سنة دراسية أو مرحلة) ليظهر أثر نموها أثناء عمليات التدريس (أبو حطب وسليمان، ١٩٧٨م).
  - طبيعة كل من المادة ومقياس التفكير الإبداعي التي تتسم بالرسوم؛ التي قد يكون له أثرٌ على النتائج، حيث اعتمدت النتائج على قدرات الطالبات الفنية في الرسم.
  - طبيعة مادة التربية الفنية التي تُنمّي القدرات الإبداعية بشكلٍ مباشرٍ أثناء تدريسها قد يكون تدخل كعامل مستقل على المتغير التابع الممثل في التفكير الإبداعي.
- مما سبق من تفسيرات، يؤكّد أهمية إجراء بحوث علمية لقياس أثر الإستراتيجية على مهارات التفكير الإبداعي، كما جاء في توصيات البحث الحالي. وفيما يلي رسم بيانيّ يوضّح ذلك.



رسم بيانيّ (١) يوضّح العلاقة بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات التفكير: التأملي، الناقد، الإبداعي

**الفرض الثاني:** لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي اختبار القياسين القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية على مستوى مهارات التفكير: (التأملي، الناقد، الإبداعي)، للتحقق من صحة الفرض تم اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Sample T-test)، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (٦) دلالة الفرق بين متوسطي القياسين القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية لمهارات التفكير: (التأملي، الناقد، الإبداعي)

المهارة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر $\mu 2$
التفكير التأملي	القبلي	٣٠	٨٩,٩٧	١٠,٤٤٧	٢٩	١١,١٩٤-	٠,٠٠٠	٠,٩٢١
	البُعدي	٣٠	١٠٤,٦٧	٧,٧٩٦				
التفكير الناقد	القبلي	٢٨	٨٧,٦٤	١٠,٩١٨	٢٧	١٥,١٧٦-	٠,٠٠٠	٠,٨٨٩
	البُعدي	٢٨	١٠٤,٥٤	١٠,٨٥١				
التفكير الإبداعي	القبلي	٣١	٨٢,٦٠	١٧,٧٩٩	٢٩	١٠,٩٠١-	٠,٠٠٠	٠,٩٩٢
	البُعدي	٣١	٩٤,٢٠	١٨,٣٧٢				

من الجدول السابق تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية على مستوى مهارات التفكير؛ حيث جاء مستوى الدلالة ذا قيمة أقل من (٠,٠٥) لجميع المهارات، وكان هذا الفارق لصالح القياس البعدى، وجاء حجم الأثر على جميع مهارات التفكير ذا قيمة مرتفعة تقترب من الواحد الصحيح؛ مما يدل على وجود أثر عالٍ لاستخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير: (التأملي، الناقد، الإبداعي) لدى طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى. وفيما يلي رسم بياني يوضح ذلك:



رسم بياني (٢) يوضح العلاقة بين متوسطي القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية لمهارات التفكير: التأملي، الناقد، الإبداعي

كما يتفرع من السؤال الرئيسي ثلاثة تساؤلات فرعية على النحو الآتي:

**السؤال الفرعي الأول:** ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة

الثانوية على تنمية مهارات التفكير التأملي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من الفرضين الآتيين:

**الفرض الأول:** لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي اختبار المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدى

على مستوى مهارات التفكير التأملي، للتحقق من صحة الفرض تم اختبار "ت" للعينات المستقلة

(Independent Sample T-test)، وجاءت النتائج كما يأتي:

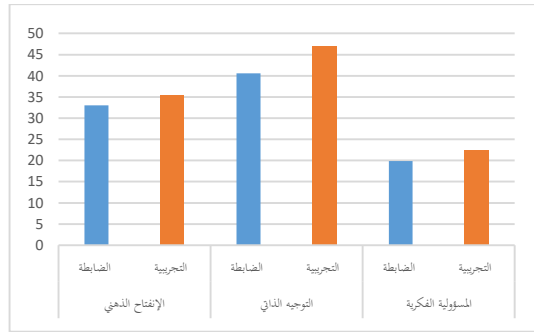
جدول (٧) دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدى على مستوى مهارات التفكير التأملي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
الانفتاح الذهني	الضابطة	٣٠	٣٣,٠٠	٥,٤١٤	٥٨	٢,٠٣٦-	٠,٠٤٦
	التجريبية	٣٠	٣٥,٣٠	٢,٩٩٦			
التوجيه الذاتي	الضابطة	٣٠	٤٠,٦٠	٦,٧٣٤	٥٨	٤,٤٣٨-	٠,٠٠٠
	التجريبية	٣٠	٤٧,٠٠	٤,١٢٧			
المسؤولية الفكرية	الضابطة	٣٠	١٩,٨٧	٢,٨٢٥	٥٨	٢,٥٥٩-	٠,٠١٣
	التجريبية	٣٠	٢٢,٣٧	٤,٥٤٥			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في

القياس البعدى على مستوى مهارات التفكير التأملي؛ حيث جاء مستوى الدلالة ذا قيمة أقل من (٠,٠٥) على

كافة المهارات، وكان الفارق لصالح المجموعة التجريبية، وفيما يلي رسم بياني يوضح ذلك:

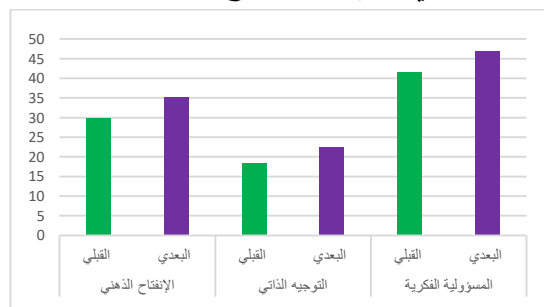


رسم بياني (٣) يُوضّح العلاقة بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى كافة مهارات التفكير التأملي **الفرض الثاني:** لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى مهارات التفكير التأملي، للتحقق من صحة الفرض تم اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Sample T-test)، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (٨) دلالة الفرق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى مهارات التفكير التأملي

المهارة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
الانفتاح الذهني	القبلي	٣٠	٢٩,٩٧	٥,٠٤١	٢٩	٦,٠٨٤-	٠,٠٠٠
	البعدي	٣٠	٣٥,٣٠	٢,٩٩٦			
المسؤولية الفكرية	القبلي	٣٠	١٨,٥٠	٤,٥٣١	٢٩	٤,٣٧٥-	٠,٠٠٠
	البعدي	٣٠	٢٢,٣٧	٤,٥٤٥			
التوجيه الذاتي	القبلي	٣٠	٤١,٥٠	٤,٩٦٠	٢٩	٦,١٢٥-	٠,٠٠٠
	البعدي	٣٠	٤٧,٠٠	٤,١٢٧			

من الجدول السابق تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى كافة مهارات التفكير التأملي؛ حيث جاء مستوى الدلالة ذا قيمة أقل من (٠,٠٥)، وكان هذا الفارق لصالح القياس البعدي، وفيما يلي رسم بياني يُوضّح ذلك:

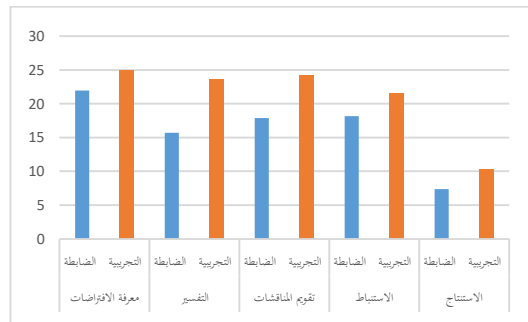


رسم بياني (٤) يُوضّح العلاقة بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى كافة مهارات التفكير التأملي **السؤال الفرعي الثاني:** ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة الثانوية على تنمية مهارات التفكير الناقد؟، وللإجابة عن هذا السؤال تمّ التحقق من الفرضين الآتيين: **الفرض الأول:** لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي اختبار المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الناقد، للتحقق من صحة الفرض تم اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Sample T-test)، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (٩) دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الناقد

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
معرفة الافتراضات	الضابطة	٢٩	٢١,٩٣	٢,٧٥١	٥٥	٣,٦٧٧-	٠,٠٠١
	التجريبية	٢٨	٢٥,٠٠	٣,٥١٧			
التفسير	الضابطة	٢٩	١٥,٦٩	٤,٤٠٩	٥٥	٧,٤٦٧-	٠,٠٠٠
	التجريبية	٢٨	٢٣,٦١	٣,٥٣١			
تقويم المناقشات	الضابطة	٢٩	١٧,٨٦	٥,٢٤٢	٥٥	٥,٤٣٢-	٠,٠٠٠
	التجريبية	٢٨	٢٤,١٨	٣,٢٧٨			
الاستنباط	الضابطة	٢٩	١٨,١٧	٢,٨٧٩	٥٥	٤,٣٢٨-	٠,٠٠٠
	التجريبية	٢٨	٢١,٥٠	٢,٩٢٨			
الاستنتاج	الضابطة	٢٩	٧,٣٨	٢,٧٤٤	٥٥	٣,٣١٩-	٠,٠٠٢
	التجريبية	٢٨	١٠,٢٥	٣,٧٢٨			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الناقد؛ حيث جاء مستوى الدلالة ذا قيمة أقل من (٠,٠٥) على كافة المهارات، وكان الفارق لصالح المجموعة التجريبية، وفيما يلي رسم بياني يُوضِّح ذلك.



رسم بياني (٥) يُوضِّح العلاقة بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى كافة مهارات التفكير الناقد

**الفرض الثاني:** لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى مهارات التفكير الناقد، وللتحقق من صحة الفرض تم اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Sample T-test)، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (١٠) دلالة الفرق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى مهارات التفكير الناقد

المهارة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
معرفة الافتراضات	القبلي	٢٨	٢١,٥٤	٣,٠٧٣	٢٧	٨,٩٦٢-	٠,٠٠٠
	البعدي	٢٨	٥٥,٠٠	٣,٥١٧			
التفسير	القبلي	٢٨	١٧,٢١	٣,٢٤٧	٢٧	١٢,٠٥٣-	٠,٠٠٠
	البعدي	٢٨	٢٣,٦١	٣,٥٣١			
تقويم المناقشات	القبلي	٢٨	١٩,٩٣	٣,٣٣	٢٧	٩,٨٣٢-	٠,٠٠٠
	البعدي	٢٨	٢٤,١٨	٣,٢٧٨			

٠,٠٠١	٣,٨٤٠-	٢٧	٣,٠٦٨	١٩,٦٨	٢٨	القبلي	الاستنباط
			٢,٩٢٥	٢١,٥٠	٢٨	البعدي	
٠,٠٢١	٢,٤٥٢-	٢٧	٢,٧٧٤	٩,٢٩	٢٨	القبلي	الاستنتاج
			٣,٧٢٨	١٠,٢٥	٢٨	البعدي	

من الجدول السابق تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى كافة مهارات التفكير الناقد؛ حيث جاء مستوى الدلالة ذا قيمة أقل من (٠,٠٥)، وكان هذا الفارق لصالح القياس البعدي لكافة المهارات، وفيما يلي رسم بياني يوضح ذلك:



رسم بياني (٦) يوضح العلاقة بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى كافة مهارات التفكير الناقد

**السؤال الفرعي الثالث:** ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة الثانوية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من الفرضين الآتيين:

**الفرض الأول:** لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي اختبار المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الإبداعي، وللتحقق من صحة الفرض تم اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Sample T-test)، وجاءت النتائج كما يأتي:

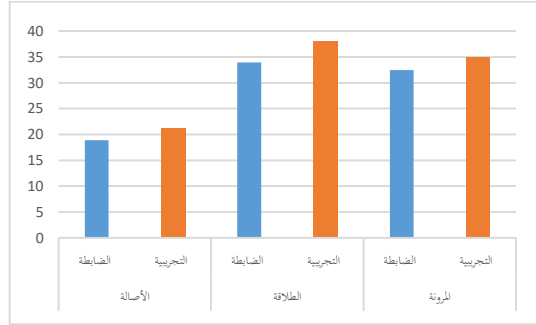
جدول (١١) دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الإبداعي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
الأصالة	الضابطة	٣١	١٨,٩٠	٦,١١٧	٥٩	١,٣٣٠-	٠,١٨٩
	التجريبية	٣٠	٢١,٢٧	٧,٦٩٧			
الطلاقة	الضابطة	٣١	٣٣,٩٤	١١,٧٩٢	٥٩	١,٤٩٩-	٠,١٣٩
	التجريبية	٣٠	٣٨,٠٧	٩,٥٧٧			
المرونة	الضابطة	٣١	٣٢,٤٢	٩,٧٤٦	٥٩	١,١١٣-	٠,٢٧٠
	التجريبية	٣٠	٣٤,٨٧	٧,١٩٥			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الإبداعي؛ حيث جاء مستوى الدلالة ذا قيمة أكبر من (٠,٠٥) لجميع المهارات؛ حيث لم يكن هناك فرق في المتوسط الحسابي، وبناءً عليه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين



متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الإبداعي، وفيما يلي رسم بياني يُوضِّح ذلك:



رسم بياني (٧) يُوضِّح العلاقة بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى كافة مهارات التفكير الإبداعي

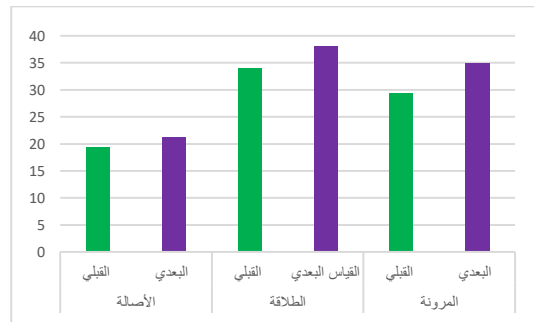
تم وضع مبرر لعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات للتفكير الإبداعي عند التعليق على النتائج الإحصائية بمجدول رقم (٥).

**الفرض الثاني:** لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي اختبار القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى مهارات التفكير الإبداعي، وللتحقق من صحة الفرض تم اختبار "ت" للعينات المترابطة ( Paired Sample T-test)، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (١٢) دلالة الفرق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى مهارات التفكير الإبداعي

المهارة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
الأصالة	القبلي	٣٠	١٩,٣٤	٧,٦٥٥	٢٩	٢,٨٢٦-	٠,٠٠٨
	البعدي	٣٠	٢١,٢٧	٧,٦٩٧			
الطلاقة	القبلي	٣٠	٣٣,٩٠	٩,٦٣٦	٢٩	٨,٧٧٥-	٠,٠٠٠
	البعدي	٣٠	٣٨,٠٧	٩,٥٧٧			
المرونة	القبلي	٣٠	٢٩,٢٧	٧,٢٤٩	٢٩	٦,٦٥٩-	٠,٠٠٠
	البعدي	٣٠	٣٤,٨٧	٧,١٩٥			

من الجدول السابق تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى كافة مهارات التفكير الإبداعي؛ حيث جاء مستوى الدلالة ذا قيمة أقل من (٠,٠٥)، وكان هذا الفارق لصالح القياس البعدي لكافة المهارات. وفيما يلي رسم بياني يُوضِّح ذلك:



رسم بياني (٨) يُوضِّح العلاقة بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على كافة مستوى مهارات التفكير الإبداعي

## مناقشة نتائج البحث مع الدراسات السابقة:

١. دراسة هنداوي (٢٠٢٠) هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم الخدمي في تعلم مادة الكيمياء لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين بكلية التربية. استخدمت إستراتيجية التعلم الخدمي والمشاريع المرتبطة به في تدريس المادة، أعد الباحث قائمةً بمهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة للطلاب تضمنت مهارات التفكير الناقد، الإبداعي وحل المشكلات. أظهرت النتائج أن استخدام التعلم الخدمي في تعلم الكيمياء أدى إلى تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، لكل من التفكير: الناقد والإبداعي، وحل المشكلات لدى الطلاب. وانفقت نتائج الدراسة الحالية مع هنداوي في قياس أثر استخدام التعلم الخدمي على تنمية مهارات التفكير: الناقد، واختلفت في أثرها على التفكير الإبداعي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي، واختلفت في مادة التخصص والمرحلة التعليمية.

٢. دراسة الشربيني (٢٠١٩) هدفت إلى معرفة أثر برنامج قائم على مشروعات التعلم الخدمي في تنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية ومهارات التفكير المستقبلي لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية. استخدم البحث كلاً من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وباقي متغيرات الدراسة، اتفقت الدراسة الحالية مع (الشربيني) في دور التعلم الخدمي على تنمية التفكير، واختلفت في مادة التخصص ومنهجية البحث والمرحلة التعليمية.

٣. دراسة الحربي (٢٠١٨) كشفت عن فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم (الطالب) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، استخدم الباحث المنهج الوصفي، أظهرت النتائج مستوى استجابة مرتفعاً لدى الطلاب على الاستبانة التي تم إعدادها في تنمية المستويات العليا من التفكير، واكتساب مهارات التفكير التأملي، ومهارة حل المشكلات، وزيادة الوعي بها. اتفقت الدراسة الحالية مع الحربي في الاهتمام بالعلاقة بين التعلم الخدمي ومهارات التفكير ممثلةً في المستويات العليا من التفكير: التأملي وحل المشكلات، واختلفت معه في المنهجية، والمرحلة التعليمية، وحجم العينة، ومادة التخصص.

٤. دراسة العدوان (٢٠١٦) هدفت إلى قياس أثر التعلم الخدمي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا، لدى طلبة الصف التاسع بالأردن، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة عند كافة مهارات التفكير الإبداعي ممثلاً في كلٍ من (الطلاقة والأصالة والمرونة وإجمالي الاختبار) في التطبيق البعدي لصالح درجات المجموعة التجريبية. اتفقت الدراسة الحالية مع العدوان من حيث نتائج المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي، وفي منهجية البحث. واختلفت في النتائج الخاصة بالقياس البعدي للمجموعتين في التفكير الإبداعي وفي المرحلة ومادة التخصص.

٥. دراسة غولدبرغ وكوفال (Goldberg & Coufal, 2009) هدفت إلى الكشف عن دور التعلم الخدمي في تحسين قدرات التفكير الناقد لدى الطلاب، استخدم البحث المنهج التجريبي، وتم قياس قدرات التفكير الناقد

لمجموعة من طلاب السنة الرابعة والخامسة، وقياس قبل وبعد التجارب المجتمعية التي شاركوا من خلالها في دورات اللغة الإنجليزية. أتت النتائج تُوضِّح أن طلاب المجموعة التجريبية أكثر قدرةً على التفكير الناقد، لاسيما في طرح الاستنتاجات وتقييم الحجج. اتفقت نتائج الدراسة مع البحث الحالي في دور إستراتيجية التعلم الخدمي في رفع مستوى القدرة على التفكير الناقد، وفي منهجية البحث، واختلفت في المرحلة التعليمية ومادة التخصص.

٦. دراسة ديلي (Deeley, 2010) هدفت إلى الكشف عن دور التعلم الخدمي وأثره على التفكير. استخدم البحث المنهج الاستقرائي من خلاله إجراء مقابلة فردية لعينة قوامها (١٢) طالبًا. كما عقدت مقابلتين مركزيتين (قبلية وبعديّة) لنفس العينة بعد تقسيمها لمجموعتين. أوضحت النتائج نمو مهارات التفكير لدى الطلاب نتيجة التعلم الخدمي. اتفقت الدراسة مع البحث الحالي في قياس أثر التعلم الخدمي على نمو مهارات التفكير للطلاب، واختلفت في منهجية البحث وطبيعة المرحلة (عينة البحث).

### ملخص نتائج البحث:

١. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير: التأملي والناقد؛ وكان الفارق لصالح المجموعة التجريبية.
٢. لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الإبداعي.
٣. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على كلاً من مهارات التفكير التأملي، الناقد، الإبداعي لصالح القياس البعدي.
٤. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير التأملي في كلٍّ من (الانفتاح الذهني، التوجيه الذاتي، المسؤولية الفكرية) لصالح المجموعة التجريبية.
٥. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى كافة مهارات التفكير التأملي في كلٍّ من (الانفتاح الذهني، التوجيه الذاتي، المسؤولية الفكرية) لصالح القياس البعدي.
٦. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الناقد في كلٍّ من (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج) لصالح المجموعة التجريبية.
٧. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى كافة مهارات التفكير الناقد في كلٍّ من (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج) لصالح القياس البعدي.
٨. لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مستوى كافة مهارات التفكير الإبداعي في كلٍّ من (الأصالة، الطلاقة، المرونة).

٩. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مستوى كافة مهارات التفكير الإبداعي في كلٍّ من (الأصالة، الطلاقة، المرونة) لصالح القياس البعدي.

#### توصيات البحث:

- العمل على بناء برامج تدريبية مكثفة لتنمية القدرة على استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي لكل من الطالب والمعلم في مجال الفنون.
- تُعتمد إستراتيجية التعلم الخدمي كمتطلب أساسي في مادة التربية الفنية لجميع المراحل التعليمية بدءًا بالمراحل الأولية وإدراجها في عمليات التقييم حتى يشب النشء واعيًا بأهمية التعلم الخدمي للمجتمع.
- إدراج مشاريع خدمية في برنامج إعداد خريجي الجامعات لتواكب أهداف ومشاريع (رؤية ٢٠٣٠).
- إدراج إستراتيجية التعلم الخدمي في برامج إعداد المعلمين في كليات الفنون والتربية الفنية وكافة الكليات التربوية والعملية، يُشرف على إعداده نخبة من المتخصصين من أساتذة الجامعات.
- يُخصّص لكل مؤسسة تعليمية برامج خدمية يُقدّمها الطلاب لحل المشكلات الداخلية الخاصة بتلك المؤسسة تُشرف عليها الجهات المختصة.
- إجراء المزيد من الدراسات العلمية لبيان دور إستراتيجية التعلم الخدمي وأثرها على تنمية مهارات التفكير المختلفة أثناء دراسة مادة التربية الفنية ومتغيرات أخرى لجميع المراحل التعليمية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى التعرف على أهم المعوقات التي تُحد من فاعلية إستراتيجية التعلم الخدمي في مجال التربية الفنية وكيفية التغلب عليها.
- إجراء مزيد من الدراسات التي توضح فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في مجال الفنون وأثرها على نمو التفكير الإبداعي في مدّة زمنية أكبر من المستخدمة في البحث الحالية (سنة، مرحلة دراسية، دراسة حالة) ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.

#### المراجع العربية

- ابراهيم، م. (٢٠٠٦). التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء سنيوريوهات تربوية مقترحة. عالم الكتب القاهرة.
- أبو حطب، ف. (١٩٩٦). القدرات العقلية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- أبو حطب، ف.، وسليمان، ع. (١٩٧٨). اختبار تورنس للتفكير الابتكاري. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- الحري، و.، وعسكول، س. (٢٠٢٠). فاعلية المشاركة في مدونة إلكترونية للأنشطة غير الصفية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (١٦)، ٧١-٩٥.
- الحري، ن. (٢٠١٨). فاعلية التعلم الخدمي في إعداد المعلم الطالب. بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. المجلة العربية للتربية النوعية، ٢ (٣)، ٧٧-١٠٤.

- الشريبي، د. (٢٠١٩). برنامج قائم على مشروعات التعلم الخدمي لتنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكليات التربية. مجلة كلية التربية بوسعيد، ٢٨ (٢٨)، ٣٠٨-٣٦٨.
- العدوان، ز. (٢٠١٦). أثر التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٢ (١٠٢)، ٣٣٥-٣٧٢.
- العتوم، ع.، الجراح، ع.، وبشارة، م. (٢٠١١). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة.
- القحطاني، أ. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث متوسط. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٧ (٢)، ١-٦٠.
- القضيبي، ن. (٢٠١٣). الفروق في التفكير التأملي لدى مستخدم موقع التواصل الاجتماعي " تويتر " في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، ٣٧ (١)، ١٥٦ - ١٩٤.
- بهبجات، ر.، الجندي، ن.، عوض، م.، ومحمود، ح. (٢٠١٨). التعلم الخدمي مفهومه، أهميته، أهدافه، خصائصه، أسسه. مجلة العلوم التربوية كلية التربية بقنا، ٣٦ (٣٦)، ٦٣-٧٢.
- جروان، ف. (٢٠٠٨). تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر.
- جريس، ه. (٢٠٢١). استخدام مدخل التعلم الخدمي في تدريس العلوم لتنمية بعض مهارات التفكير وريادة الأعمال لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١٦ (٣)، ١٢٩٧-١٣٣٩.
- محمد، ش. (٢٠١٢). فعالية تطبيق استراتيجيات التعلم الخدمي لطلاب التربية الفنية على التحصيل الأكاديمي وتعديل آرائهم نحوه. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، ٣٦، ١ - ١٧.
- محمد، ه. (٢٠٢٠). أثر استراتيجيات التخيل الموجه في تنمية التفكير التأملي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة التربية الفنية. دراسات تربوية، ١٣ (٥٢)، ١-٢٠.
- مهنا، أ.، والعنزي، ف. (٢٠٢١). أثر وحدة تدريسية مطورة وفق مدخل العلوم المتكاملة (العلوم، التقنية، الهندسة، الفنون، الرياضيات) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة العلوم التربوية، ٣٣ (٤)، ٦٧٧-٦٩٨.
- هنداوي، ع. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجيات التعلم الخدمي في تعلم الكيمياء لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب معلمي الكيمياء بكلية التربية. المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢٣ (٣)، ١٥١ - ١٩٥.
- وهبة، م. (٢٠٢١). أثر برنامج مقترح في التربية الفنية قائم على استراتيجيات التعلم الخدمي في تنمية الفعالية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية. بحوث في التربية الفنية والفنون، ٢ (١)، ٣٤-١٣.

## References

- Abū Ḥaṭab, F. (1996). *Alqudrāt al‘aqlīyah*. alQāhirah: alAnjlū alMiṣrīyah. (in Arabic).
- Abū Ḥaṭab, F., wa-Sulaymān, ‘A. (1978). *Ikhtibār twrns lil-tafkīr alibtikārī*. al-Qāhirah: alAnjlū alMiṣrīyah. (in Arabic).
- AlAdwan, Z. (2016). The impact of service learning on developing creative thinking skills in geography among ninth grade students in Jordan. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 32 (102), 335-372. (in Arabic).
- AlAtoum, A., AlJarrah, A., & Bishara, M. (2011). *Developing thinking skills, theoretical models and practical applications*. Amman: Dar Al Masirah. (in Arabic).
- AlHarbi, N. (2018). The effectiveness of service learning in preparing the teacher/student at the College of Basic Education in the State of Kuwait. *Arab Journal of Specific Education*, 2(3), 77-104. (in Arabic).
- AlHarbi, W., & Askool, S. (2020). Effectiveness of participation in a blog for extra-curricular activities for developing students’ critical thinking skills: A Case of Secondary School Students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4 (16), 71-95. (in Arabic).
- AlQahtani, A. (2020). The effectiveness of using the service-learning strategy to teach social studies in developing awareness of sustainable development and social responsibility among third-year middle school female students. *King Khalid University Journal of Educational Sciences*, 7(2), 1-60. (in Arabic).
- Alqdyb, n. (2013). Differences in reflective thinking among users of the social networking site “Twitter” in light of some variables. *College of Education Journal*, 37(1), 156-194. (in Arabic).
- Astin, A. (2007). *How service learning affects students*. Los Angeles, CA: Higher Education Research Institute University of California.
- Astin, A. W., Vogelgesang, L. J., Ikeda, E. K., & Yee, J. A. (2000). *How service learning affects students*. Executive Summary.
- Bahgat, R., El-Guindy, N., Awad, M., & Mahmoud, H. (2018). Service learning: its concept, importance, goals, characteristics, and foundations. *Journal of Educational Sciences, Faculty of Education, Qena*, 36(36), 63-72. (in Arabic).
- Buffington, M. L. (2007). The Service-Learning and Art Education. *Art Education*, 60(6), 40-45.
- Ciltas, A. (2012). The effect of the mathematical modeling method on the level of creative thinking. *The New Educational*, 30(4), 103- 113.
- Deeley, S. J. (2010). Service-learning: Thinking outside the box. *Active Learning in Higher Education*, 11(1), 43-53.

- Dewey, J. (1913). Education from a social perspective. *The middle works of Jhon Dewey*, Vol. 5, Jo Ann Boydston, Ed., (1980) Carbondale: Southern Illinois University.
- Dewey, J. (1939). Theory of valuation. *International Encyclopedia of Unified Science*, 67(1), 519.
- Egan, K. (1980). John Dewey and the social studies curriculum. *Theory and Research in Social Education*, 8(2), 37-55.
- ElSherbiny, D. (2019). A program based on service-learning projects to develop achievement, social responsibility, and future thinking skills among students of the Geography Department in the Colleges of Education. *Journal of the College of Education, Por Said*, 28(28), 308-368. (in Arabic).
- Felten, P., & Clayton, P.H. (2011). Service-learning: New Directions for Teaching and Learning. *Wiley Periodicals, Inc., A Wiley Company*, 2011(128), 75-84.
- Giles, D. E., & Eyler, J. (1994). The theoretical roots of service-learning in John Dewey: Toward a theory of service-learning. *Michigan Journal of Community Service Learning*, 1(1), 77-85.
- Goldberg, L. R., & Coufal, K. L. (2009). Reflections on Service-Learning, Critical Thinking, and Cultural Competence. *Journal of College Teaching & Learning*. 6(6) 39-49.
- Grace, H. (2021). Using the service-learning approach in teaching science to develop some thinking and entrepreneurship skills among middle school students. *Journal of the Faculty of Education in Mansoura*, 116(3), 1297-1339. (in Arabic).
- Hindawi, A. (2020). The impact of using the service-learning strategy in learning chemistry to develop the twenty-first century skills of students who are chemistry teachers at the College of Education. *Egyptian Journal of Scientific Education*, 23(3), 151-195. (in Arabic).
- Ibrāhīm, M. (2006). *Altafkīr li-taṭwīr alibdā' wa-Tanmiyat aldhakā' snywrywhāt tarbawīyah muqtarahah*. Alm alKutub alQāhirah. (in Arabic).
- Jacoby, B. (2014). *Service-Learning essentials: Questions, answers, and lessons learned*. John Wiley & Sons.
- Jarwan, F. (2008). *Teaching thinking, concepts, and applications*. Amman: Dar Al-Fikr. (in Arabic).
- Jeffers, C. S. (2005). *Spheres of possibility: Linking service-learning and the visual arts*. Reston, VA: The National Art Education Association.
- Kagan, J. (1988). Teaching as clinical problem solving: A critical examination of analogy and its implications. *Teaching & Teacher Education*, 6 (4), 337 - 354.
- Kazu, H., & Demiralp, D. (2012). Usage status of methods that enhance reflective thinking in primary level programs. *International online Journal of Educational sciences* 4(1), 131-145.

- Krensky, B., & Steffen, S. L. (2008). Arts-based service-learning: A state of the field. *Art Education*, 61(4), 13-18.
- Mezirow, J. (1985). A critical theory of self-directed learning. *New Directions for Continuing Education*, 25, 17-30.
- Muhammad, H. (2020). The effect of the guided imagination strategy on developing contemplative thinking among primary school students in art education. *Educational Studies*, 13(52), 1-20. (in Arabic).
- Muhammad, Sh. (2012). The effectiveness of applying the service-learning strategy for art education students on academic achievement and modifying their opinions towards it. *Journal of Research in Art Education and the Arts*, 36, 1-17. (in Arabic).
- Muhanna, A., & AlAnazi, F. (2021). The effect of a teaching unit developed according to the integrated sciences approach (science, technology, engineering, arts, mathematics) in developing creative thinking skills among first-year middle school students. *Journal of Educational Sciences*, 33(4), 677-698. (in Arabic).
- Rolling Jr, J. H. (2013). Art as social response and responsibility: Reframing critical thinking in art education as a basis for altruistic intent. *Art Education*, 66(2), 6-12.
- Russell, R. L., & Hutzler, K. (2007). Promoting social and emotional learning through service-learning art projects. *Art Education*, 60(3), 6-11.
- Scales, P. C., Blyth, D. A., Berkas, T. H., & Kielsmeier, J. C. (2000). The effects of Service Learning on middle school student social responsibility and academic success. *The Journal of Early Adolescence*, 20(3), 332-358.
- Schon, D. (1987). *Educating the reflective practitioner*. San Francisco, Jossey Bass.
- Stern, L. E. (2015). *Corporate social responsibility and the arts*. Americans for the Arts.
- Taylor, P (2002). Service-Learning as postmodern art and pedagogy. *Studies in Art Education*, 43(2), 124-140.
- Taylor, P. G. (2005). The Children's Peace Project: Service-Learning and Art Education. *International Education Journal*, 6(5), 581-586.
- Torrance, E. P. (1966). Nurture of creative talents. *Theory Into Practice*, 5(4), 167-173.
- Wahba, M. (2021). The effect of a proposed program in art education based on the service-learning strategy in developing self-efficacy among secondary school students. *Research in Art Education and the Arts*, 2(1) 13-34. (in Arabic).
- Watson, G., & Glaser E. (1964). *Critical Thinking Appraisal: Manual*. Psychological Corporation, New York.